محبوب عنده قريب من قلبه

رات وجه من اهوى بليل عواذلى   فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر

اى تعجبن من روية شمس فى الليل والفجر لم يطلع لانهن حسبن وجهها شمسا وخص العواذل لانهن اذا اعترفن لها بهذا مع انكارهن عليه حبها كان ذلك ادل على حسنها وكان هذا من قول الطاى شعر

فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس لها من جانب الخدر تطلع

رايت التى للسحر فى لحظاتها   سيوف ظباها من دمى ابدا حمر

يقول رايت التى تقتلنى بسحر عينها ولما جعل سحر عينها قاتلا استعار له سيوفا ثم جعلها حمر الظبا من دمه لانها تقتله

تناهى سكون الحسن فى حركاتها   فليس لراى وجهها لم يمت عذر

يقول حركاتها كيف ما تحركت حسنة وسكون الحسن فيها قد بلغ الغاية فمن راها مات من فرط حبها وهى تقتل من راها بشدة الحب واراد لم يمت عشقا وحبا

اليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت   بى البيد عنسى لحمها والدم الشعر

نخ الدم والشعر

اى كنت احدوها بالشعر فتقوى على السير والعرب تزعم ان الابل اذا سمعت الغنا والحدا انشطت للسير • يقول قام الشعر لها مقام اللحم والدم فى تقويتها على السير • وروى الخوارزمى بفتح الشين • والمعنى انها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين • لانه لا شعر للابل بل انما يكون لها الوبر • قال ابن جنى • اى انما كنت احثها بمدحكم واحدوها به فاصون بالشعر ذلك لحمها ودمها • وعلى هذا اراد الشعر الذى مدحوا به • ويدل على ذلك البيت الذى بعده واراد ان الشعر سبب بقا لحمها ودمها وهذا غير الاول

نضحت بذكراكم حرارة قلبها   فسارت وطول الارض فى عينها شبر

نضحت الشى بالما اذا رششته عليه • يقول بردت بذكركم وشعرى الذى قلته فيكم حرارة قلب هذه الناقة يعنى غلة عطشها فاسرعت واستقربت البعيد لنشاطها على ذكركم

الى

الى ليث حرب يلحم الليث سيفه   وبحر ندى فى موجه يغرق البحر

اى يمكن السيف من لحم الليث من قولهم الحمت الرجل اذا قتلته فهو ملحم ولحم • والمعنى يجعل الليث طعمة السيف هذا وصف بجدته • واما وصف جوده فانه بحر جود يغرق فى موجه بحر الما لانه اعظم منه

خ يبقى

وان كان يبقى جوده من تليده   شبيها بما ابقى من العاشق الهجر

يقول سارت ناقتى اليه وقصدته وان لم اكن واثقا بابقا نواله شيا من ماله والمعنى ان جوده يبقى من ماله المقدار اليسير لكثرة عطايه

فتى كل يوم يحتوى نفس ماله   رماح المعالى لا الردينية السمر

يقال احتوى الشى واحتوى عليه اذا اخذه وحازه والردينية الرماح المنسوبة الى ردينة وهى امراة كانت تعمل الرماح • يقول المعالى تاخذ ماله كل يوم يعنى انها تفرقه فيما يورثه المجد والعلو فماله عرضة لرماح المعالى تستولى عليه لا الرماح الحقيقية لانه لا يتوصل الى ماله بالحرب والغصب • واستعار للمعالى رماحا من حيث كانت تاخذ ماله لما ذكر الرماح الردينية السمر فى اخر البيت

تباعد ما بين السحاب وبينه   فنايلها قطر ونايله غمر

ولو تنزل الدنيا على حكم كفه   لاصبحت الدنيا واكثرها نزر

اى لو انها اطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قليلة عند هباته لان هباته تقتضى اكثر منها كما قال شعر

يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا

اراه صغيرا قدرها عظم قدره   فما لعظيم قدره عنده قدر

يقول ارى الممدوح قدر الدنيا صغيرا اعظم قدره وليس لشى عظيم الخطر عنده خطر • ومقدار لزيادة قدره على كل شى

متى ما يشر نحو السما بوجهه   تخر له الشعرى وينكسف البدر

يعنى الشعر العبور لا صنانها • يريد ان وجهه اتم نورا من الشعرى والبدر • فاذا اشار بوجهه الى السما سقطت الشعرى حيا منه وانكسف البدر لغلبة ضو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)